

## متلازمة نقص المناعة المكتسب (السيدا أو الأيدز)

متلازمة نقص المناعة المكتسب ويعرف كذلك بمرض السيدا أو الأيدز. يسببه فيروس نقص المناعة البشري (Human Immunodeficiency virus) وينتمي الى فصيلة ريتروفيروس (Retrovirus) ويصيب الخلايا الليمفاوية في جهاز المناعة. وتنتقل عدوى الإصابة بالفيروس الى الأطفال من الأم خلال الحمل أو أثناء الولادة. وتؤدي إصابة الطفل بالفيروس إذا لم يتم علاجها في حينه الى حدوث عوز مناعي فتكثر إصابة الطفل بالجرثيم كافة متسببة بحدوث التهابات في الرئتين والأمعاء مع سوء تغذية وخسارة في الوزن.

السيدا أو الأيدز من الأمراض الإنتقالية الواجب الإبلاغ عنها الى وزارة الصحة اللبنانية خلال فترة شهر من ظهور الأعراض المرضية بحسب الدليل الوطني للترصد الوطني ومكافحة الأمراض المعدية الصادر في العام 1998.


### اعتبارات عامة

فترة حضانة المرض قبل ظهور الأعراض: تنتقل عدوى الإصابة بالفيروس الى الأطفال من الأم خلال الحمل أو أثناء الولادة وتظهر الأعراض الأولى قبل عمر السنتين.

أعراض المرض الأولى: إسهال متكرر، وتضخم في الغدد الليمفاوية في الرقبة وتحت الإبط وفي منطقة أعلى الفخذ (الأربية)، التهابات متكررة في الأذنين والجهاز التنفسي والرئتين، وسوء تغذية مع فقدان أو تأخر في النمو.

Exposure Category	2001		Cumulative 1982-2001	
	Number	%	Number	%
Perinatally acquired	150	86	8,284	91
Transfusion-associated	2	1	381	4
Hemophilia	0	0	236	3
Other/not reported	23	13	173	2
Total	175	100	9,074	100

\*Includes cases reported from Puerto Rico, Guam, US Virgin Islands, and US dependencies, possessions, and associated nations



### حالات الأيدز عند الأطفال دون 13 سنة بحسب مصدر انتقال العدوى

- المصدر: الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2001 -

ينتقل الفيروس الى جسم الفرد الصحيح عن طريق الاحتكاك مع دم أو مشتقات دم ملوثة من شخص مصاب خاصة من الأم الى طفلها عند الحمل أو خلال الولادة أو عبر الرضاعة من الثدي أو عن طريق الحقن الملوثة أو عن طريق إتصال جنسي مباشر مع شخص مصاب من دون إستعمال واقي. ويلتصق الفيروس بخلايا الدم الليمفاوية ويتكاثر داخلها معطلاً عملها ومؤدياً الى قصور مناعي تدريجي لدى الشخص المصاب مؤدياً بعد عدة سنوات الى ظهور التهابات في مناطق مختلفة من الجسم نتيجة لنقص المناعة، فيصبح المريض في نهاية الأمر ضعيفاً غير قادر على مواجهة الميكروبات الموجودة أصلاً في الجسم يومياً فتكثر الإصابة بالنزلات الصدرية ويصبح الإنسان أكثر عرضة للإصابة بمرض السل.

الأطفال المصابون بمتلازمة نقص المناعة المكتسب بحاجة الى رعاية خاصة. عند الشك في احتمال وجود مرض السيدا عند الطفل حديث الولادة يستحسن الحصول على موافقة خطية من الوالدين لإجراء فحص مخبري أولي للتأكد من وجود أجسام مضادة للفيروس لديه مكتسبة من أمه بواسطة الخلاص (المشيمة)، وتبقى هذه الأجسام المضادة في دم الطفل لفترة سنة على الأقل. ولا يؤكد وجود الأجسام المضادة للفيروس في دم الطفل إصابة الطفل بالفيروس والتي تستلزم إجراء إختبار آخر هو تفاعل فيروس فقدان المناعة البشري مع إنزيم بوليميراز (HIV – PCR) في مختبرات متخصصة ويمكن لهذا الفحص تأكيد وجود الفيروس عند الطفل خلال الأشهر الأربعة الأولى من العمر.

هناك أدوية حديثة لعلاج السيدا عند الأطفال تمنع حدوث المرض إذا أعطيت للأم خلال فترة الحمل وتخفف من حدة

الفيرس وتبطء تطور المرض مثل دواء زيدوفيدين (Zidovudin) وكذلك تستعمل المضادات الحيوية ومضادات الفطريات لعلاج الإلتهابات الناجمة عن فقدان المناعة وللوقاية من الإصابة بالمرض.

بفضل العلاج المضاد للفيروس والمقل من نسبة انتشاره، أصبح بإمكان الأطفال المصابين بالسيدا أن يعيشوا حياة عادية مع مضاعفات أقل ولفترة طويلة، مع التذكير بأهمية علاج الأم الحامل المصابة بالمرض بواسطة الأدوية التي تبطء من تكاثر الفيروس خلال فترة الحمل بالإضافة الى تجنب الإرضاع من الثدي وهذا يخفف من خطر إصابة الطفل بالفيروس الى أقل من 5%.

د. محمد عيتاني

طبيب أطفال

أدرجت على الموقع الإلكتروني للجمعية اللبنانية لطب الأطفال في كانون الأول 2007.